

رؤية لتطوير إدارة وتنظيم النقل والمرور بالمنطقة المركزية

إعداد

النواء / مهندس منصور بن سلطان التركي

الأمن العام

الملخص

تمثل المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد الحرام الغاية الرئيسة لحركة النقل و المرور في العاصمة المقدسة خلال مواسم الحج والعمرة، بالإضافة إلى كونها منطقة الجذب الأولى لإقامة الحجاج والمعتمرين بالقرب من المسجد الحرام. وقد ترتب على ذلك ارتفاع كثافة حركة المرور والمشاة واختلاطهما ببعضهما البعض نتيجة لصغر المساحة وصعوبة التضاريس الجغرافية وما ترتب عليها من قصور منظومة شبكة الطرق عن استيعاب حجم ونوع الطلب عليها.

ينتج الطلب الحالي على شبكة الطرق في المنطقة المركزية خلال المواسم من مجموعة من عمليات النقل ذات الأغراض المختلفة التي تتداخل احتياجاتها لعناصر منظومة النقل وتتنافس فيما بينها على احتلال أكبر مساحة ممكنة من طاقتها الاستيعابية. ففي الوقت الذي تنشط فيه عمليات نقل الحجاج والمعتمرين إلى المسجد الحرام، يرفع حجم حركة المشاة على الطرق، وتبلغ كثافة التجمعات في محطات النقل العام مستويات حرجة، ويزيد تردد سيارات الخدمات بكافة أنواعها لمواجهة الطلب الناشئ من ارتفاع كثافة النشاط البشري بالمنطقة.

وتنشأ الحاجة للنقل إلى المنطقة المركزية بفعل المسجد الحرام الذي يشهد ارتفاعاً ملحوظاً في عدد زواره خلال مواسم الحج والعمرة بالإضافة إلى الكثافة العالية للمصلين خلال شهر رمضان المبارك. وتمثل الأحياء السكنية المحيطة بالمسجد الحرام الهدف الثاني لعمليات النقل في المنطقة المركزية حيث تشهد خلال المواسم ارتفاعاً ملحوظاً في عدد المقيمين فيها ممن يحرصون على أداء أكبر قدر ممكن من الصلوات بالمسجد الحرام. ويساهم تصميم شبكة الطرق، الذي يربط منظومة النقل بالمنطقة المركزية بمنظومة النقل بالعاصمة المقدسة، في نشوء طلب جانبي على شبكة الطرق بالمنطقة المركزية وذلك للانتقال بين الجهات المختلفة للعاصمة المقدسة.

النظرة الفنية لجغرافية المنطقة المركزية، وطبيعة الطلب عليها تؤكد الارتفاع المتواصل في حجم حركة النقل منها وإليها، وذلك للأغراض المختلفة، في حين يصعب رفع الطاقة الاستيعابية لشبكة الطرق فيها بما يتناسب وتزايد حركة المرور عليها ما لم يتم السعي إلى تطوير سياسات جديدة للنقل والمرور واستخدامات الطرق في المنطقة المركزية تسعى إلى الحد من ارتفاع الطلب على شبكة الطرق فيها وتطوير مواصفاتها بما يتناسب وأوليات الطلب عليها. تتطلب السياسات المقترحة لتطوير إدارة وتنظيم النقل والمرور بالمنطقة المركزية النظر في الوظائف الأساسية لمنظومة النقل بالمنطقة المركزية، وتحديد أولويتها، وفرص تطوير شبكة الطرق فيها بما ينسجم والوظائف التي تؤديها فعلاً ويتضمن ذلك النظر في الفصل بين حركتي

المشاة والمركبات، وتطوير نظم النقل العام، والحد من اعتماد الخدمات على المركبات، وإعادة تصميم شبكة الطرق بما يحد من تقاطعها مع بعضها البعض بالمنطقة المركزية وتهيئتها وفق متطلبات الوظائف التي تؤديها فعلاً .